

# البناء

## مخاوف فلسطينية من «الدواعش»

حسين حمّود

في وقت تتواصل فيه التطمينات بشأن الوضع الأمني في المخيمات الفلسطينية، توالى نعي القتلى الفلسطينيين في سورية والعراق جرّاء قتالهم إلى جانب التنظيمات الإرهابية ولا سيما تنظيم «داعش». وآخر القتلى وليس أخيراً، الفلسطيني أحمد باسم الجنادوي الملقب بـ «أبو عكرمة المقدسي» من مخيم عين الحلوة. وهو كان يقاتل في منطقة القيارة في العراق. وقد وُعد بيان نعيه من قبل تنظيم «داعش».

ولا تقتصر المشاركة في أحداث سورية والعراق على فلسطينيي مخيم عين الحلوة، بل تشمل أيضاً القاطنين في مخيم العمدة ومخيم بيروت وضاحيتها الجنوبية، وذكرت مصادر فلسطينية في هذا المجال، أن أكثر من 180 فلسطينياً من مخيمات جنوب لبنان وبيروت التحقوا بالتنظيمات الإرهابية وانتقلوا إلى جبهات القتال.

وقد أثارت هذه الظاهرة، بالرغم من أنها ليست جديدة، مخاوف جدية مما يجري في المخيمات، خصوصاً أنها برزت إعلامياً وسط مواقف لقيادات لبنانية وفلسطينية، تؤكد أن الوضع الأمني في المخيمات، وتحديداً في عين الحلوة، مستقر وتحت السيطرة، وأن اللجنة الأمنية الفلسطينية تقوم بتسليم المطلوبين إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية فالقضاء. لكن ما يثير الاستغراب في هذا السياق، لدى مصادر فلسطينية، هو التحاق المقاتلين الفلسطينيين، وهم من صفار السن (بين 17 و20 سنة) بجبهات القتال مباشرة فور خروجهم من المخيمات ووصولهم إلى أمانة التوت خارج لبنان، لتستنتج المصادر من ذلك، أنهم على درجة عالية من التدريب حتى يزج بهم في جبهات تشهد «حروباً دولية».

فهل يتم تدريب هؤلاء في المخيمات؟ وهل يتم إخراجهم منها وتدريبهم إلى خارج لبنان بواسطة أشخاص ذوي نفوذ وقدرات أمنية عالية لتنفيذ تلك المهمة؟ وإذا كان التدريب على القتال يجري داخل المخيمات، وهي ضئيلة المساحة، فهذا يعني تقصيراً أمنياً خطيراً في مراقبة الأوضاع في المخيمات وما يجري فيها، تقول المصادر.

وتضيف القول: «إننا تجاوزنا هذا الأمر، فإن ما يثير الخوف أيضاً هو نفسه ما تخشاه الدول التي انطلت منها مقاتلون ليشاركوا في القتال مع التنظيمات الإرهابية خارج دولهم، وهو عودتهم إلى بلادهم بعد انتهاء المعارك إما بانتصار هؤلاء أو بهزيمتهم، حاملين معهم الأفكار «الجهادية» المتطرفة ومواصلة حروبهم الإرهابية في دولهم وبين مواطنيهم. وهذا ما سيكون عليه حال الفلسطينيين واللبنانيين أيضاً، الذين يقاتلون في سورية والعراق فيسعودون عاجلاً أم آجلاً إلى لبنان مصحوبين بحلوة الانتصار وعتوانه أو مرارة الهزيمة وخيبتها، وبالتالي سيبحثون عن أماكن ووسائل في لبنان لتفتس أي من الاحتقانات المتراكمين في نفوسهم وعددهم بالأمم».

لكن المصادر تسارع إلى التوضيح أن هذا الكلام لا يستهدف الفلسطينيين أو التحريض عليهم، إذ إن هذا الكلام ينطلق أيضاً على اللبنانيين المتحمسين بالتنظيمات الإرهابية، لذلك تؤكد المصادر أن المطلوب تكثيف المراقبة داخل المخيمات والمناطق اللبنانية لكشف مراكز التدريب، في حال وجودها، فضلاً عن منع تواصل المشتبه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية مع قيادات هذه التنظيمات في الخارج؛ علماً أن الأجهزة الأمنية اللبنانية قامت بأكثر من عملية استباقية كاشفة عن خلايا نامفة أو مستبظّة واعتقلت أعضائها قبل قيامهم بعمليات تفجير في الداخل، وعلى الجانب الفلسطيني أيضاً أن يفعل ما يراه مناسباً للحفاظ على أمن المخيمات الآن وفي المستقبل.

روزانارمّل

## لبنان بفعل أزمة الرئاسة بلا سفراء... هل من دلالات؟

منصب سفير بلاده في لبنان في الفترة بين عامي 1998-2001. أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عام 2006 تعيين ساترفيلد كمنسق للعراق وكبير مستشاري وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، وهو ما كان يسبّب في العراق المستشار الأول رايس. عام 2014 عاد ساترفيلد معبوعاً أميركياً إلى ليبيا، وفي كل الحالات تشكل الدول التي أرسل إليها بمهام أميركية خاصة مناطق شديدة الحساسية والخطورة في عمر الشرق الأوسط.

جيفري فيلتمان اسم آخر شغل اللبنانيين لمدة غير قليلة، فقد شغل منصب سفير الولايات المتحدة الأميركية في لبنان خلال الفترة ما بين 2004 و2008. ثم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى عندما تسلمت هيلاري كلينتون وزارة الخارجية، ثم عين مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، فكان أول مسؤول أميركي يزور إيران بعد الثورة الإسلامية بمهمة أنتجت الاتفاق الأول من نوعه بين الغرب وإيران في الملف النووي.

ينطلق عكس هذا الأمر أيضاً لجهة تعيين الأكثر كفاءة وجدارة بملفات الخارجية سقراء للبنان، أي أن هناك استحالة بتعيين اسم عادي في الخارجية الأميركية سفيراً ل واشنطن في بيروت، السفير السابق دايفيد هيل واحداً من هذه الأسماء التي شغلت مناصب عدة، قبل مجيئها إلى لبنان وتعيينها فكان المساعد التقني لوزير الخارجية مادلين أولبرايت التي عملت بملفي القضية الفلسطينية وجنوب لبنان بعد التحرير وقبله كجزء هام من ملفات بلادها بالمنطقة.

إذن السفراء الغربيين عموماً، والأميركيين خصوصاً، يشكلون يتواجد معهم عناوين مرحلة حقيقية، ويغيابهم يمكن الحديث عن واقع من نوع آخر، ليس عرضياً أن لا تستطوع السفارة المفترضة اليوم في لبنان الإزايبة ويتشاركون في قيام مهامها كسفيرة رسمية، فهي لا تزال تعتبر «قائمة بالأعمال» بالبلاد بسبب عدم وجود رئيس للجمهورية، وهو المفترض أن يتسلم منها أوراق اعتمادها قبل أن تؤدى واجبها كسفيرة.

## التقى بوضعب ووفداً من بلدية رميش

### بري في لقاء الأربعاء: ليتحمل الجميع مسؤولياتهم للخروج من الأزمة



بري وبوضعب خلال لقائهما في عين التينة

تناول الرئيس بري في لقاء الأربعاء ما جرى في ثلثية الحوار، مؤكداً «ضرورة تحمل الجميع مسؤولياتهم للخروج من الأزمة». وقال: «إن اتفاقنا على الحل بدأ من رئاسة الجمهورية بسهل مهمة رئيس الجمهورية لأن انتخاب الرئيس وحده لا يحل المشاكل والأزمات السياسية القائمة».

وكان الرئيس بري استقبل في إطار لقاء الأربعاء النباني النواب: أسطفان الدويهي، عبد الطيف الزين، علي قياض، نبيل نقولا، عباس هاشم، زياد أسود، ميشال موسي، إميل رحمة، أيوب حميد، هاني قبيسي، حسن فضل الله، قاسم هاشم، علي خريس، مروان فارس، علي عمار، وعبد المجيد صالح.

واستقبل الرئيس بري وزير التربية الياس بوضعب الذي قال بعد اللقاء: «الزيارة هي في إطار الزيارات الدورية التي أقوم بها لدولته لمناقشة مواضيع عديدة منها تربوية ومنها ما يتعلق بالمشاكل العامة والوضع السياسي. وقد عرضنا اليوم بشكل أساسي مواضيع تتعلق خصوصاً بالجامعة اللبنانية وتوافقنا على ضرورة ترقية مجلس الجامعة والتأكيد على انتخاب رئيس لها في أقرب فرصة ممكنة وتعيينه في مجلس الوزراء، وأن يأخذ مجلس الجامعة دوره حرصاً على الجامعة اللبنانية والطلاب وتقويتها. كما بحثنا في موضوع التربية بشكل عام وقضية الأستاذة الذين تقدموا للمباراة في مجلس الخدمة المدنية، لا سيما الأستاذة النابيين. وكان هناك توافق تام

مع دولة الرئيس حول كل هذه المواضيع».

أضاف: «كما تطرقنا إلى المواضيع الأخرى خصوصاً طاولة الحوار، وكما تعلمون فقد طرحتم عليها في الأيام الحوارية الثلاثة أفكار يمكن وتساعدهم على إخراج لبنان من الأزمة التي نمر بها، وإن معالي وزير الخارجية رئيس تيار الوطني الحر يتابع مشاوراته في هذا الموضوع ويعالج كل المواضيع الواجب معالجتها، وهناك تقارب في وجهات النظر مع دولته خصوصاً على طاولة الحوار، وقد أكد لي دولته أنه كان هناك كثيراً من التناغم بالأفكار التي هي أفكاراً وطنية لإيجاد حل للأزمة، وما شعرته في الحقيقة هو أنه من الآن وحتى نهاية العام الحالي إذا لم نتكهن من الوصول إلى حل فإن لبنان سيدخل في أزمة أكبر ويصبح حلها مختلفاً عن الحلول المتاحة لنا اليوم. ونأمل أن نصل إلى نتيجة ويصل الأقرء إلى قناعة، خصوصاً أن الأفكار التي كان يطرحها دولته هي وطنية بامتياز وكما قلت فقد كان هناك تناغم بين دولته وبين الوزير باسيل في كثير من الأفكار على طاولة الحوار. ومن يضع عوائق أمام الحلول المطروحة يكون يدفع لبنان إلى أزمة تامل أن نصل إليها لأن لبنان لم يعد يستطيع أن يتحمل والوطنون أيضاً لم يعد باستطاعتهم أن يتحمّلوا، والأزمة الثانية سيكون نوعاً مختلفاً تماماً قد توصلنا إلى فراغ تام في البلد».

كما استقبل الرئيس بري بلدية رميش برئاسة رئيسها مارون شيلي، بحضور النائب أيوب حميد ورئيس مكتب الشؤون البلدية والاختيارية في حركة أمل بسام طليس.

## أسود: «المستقبل» مستمر في تعطيل مؤسسات الدولة

بالساتيتكو القائم منذ 20 سنة خلافاً للدستور والقانون والتوازنات وضرباً للمعايير، أمر مفروض من قبلنا».

وتابع: «سنستعمل على المعادلات التي تؤدي إلى وصول السنّي القوي إلى رئاسة الحكومة والشيعي القوي إلى رئاسة مجلس النواب من دون أن تطبق على المسيحيين»، لافتاً إلى أن «هذا الواقع يدل على أن تيار المستقبل وعلى رأسه السنّي يريد الاستمرار في تعطيل كل المؤسسات في الدولة».

وشدّد أسود على ضرورة «إعادة تصويب وإعادة هيكلة هذا النظام الذي أنشئت الأيام أنه فاشل وغير جدير بالحياة».

وعن كيفية الخروج من الأزمة، لفت إلى «أن هناك عدة طرقات، منها ما يقدمه الرئيس بري أي النقاش حول سنة، لكن هذه السلة تحتاج إلى ضوابط، فلا يجوز الاتفاق على سلة ثم تنفيذها دون آلية دستورية وإقرار وطني عام بضرورة تصحيح الخلل. وهذه الآلية تبدأ بانتخاب عون رئيساً للجمهورية»، بالإضافة إلى «التوجّه نحو إصلاحات دستورية، بعدما أثبت اتفاق الطائف أنه يتضمن عورات عدة وفتحات دستورية كبيرة، وهذا الأمر لا يمس بحقوق الطوائف أو بصلاحيات الرؤساء بل يخرج لبنان من أزمات دستورية مفتعلة مرتبة طائفةً وطائفتين».

رأى عضو كتلة «المستقبل» التغير والإصلاح» النائب زياد أسود «أننا من جهة أمام معضلة دستورية، ومن جهة أخرى أمام معضلة دستورية غير لبنانية وحلولها غير لبنانية».

وقال أسود، في حديث إلى وكالة «أخبار اليوم»: «أمام هذا الواقع فإن محاولات الحل أو تدوير الزوايا التي يقوم بها رئيس مجلس النواب نبيه بري أو التيار الوطني الحر لن تؤدي إلى أية نتيجة في ظل تمسك تيار المستقبل بموقف واضح من عدم إجراء انتخابات رئاسية تُثبت أحد أعداء الحل».

وأضاف: «حين نتحدث عن رئاسة المستقبل فإننا نتحدث عن توازن بين الطوائف وعدم الانجراف وراء اتفاق اسمه الطائف الذي لم يطق إلا جزئياً، بمعنى أنه ملحق لمصلحة طوائف على حساب مصلحة المسيحيين».

وتطرّق أسود إلى كلام الرئيس فؤاد السنيورة عن رئاستي الحكومة والمجلس وإشارته إلى رئاسة الجمهورية، قائلاً: «إذا أخذنا هذا الكلام على بساطه فإن وجود الأقوياء في الطوائف في الرئاسات، يجب أن يشمل رئاسة الجمهورية، وبالتالي الذهاب في اتجاه آخر أو توجيه رسائل معينة حول مؤتمر تأسيسي أو تعديل اتفاق الطائف أو الاستمرار

## خفايا

### تمنى سياسي

بارز أن يظل اللبنانيون قادرين على تمرير مرحلة «إدارة الفراغ» بأقل الخسائر الممكنة، لا سيما لجهة عدم اهتزاز الاستقرار الأمني، حتى ولو تفنّنوا باستمرار في اصطناع أزمات على النطاق المحلي لتشغلهم ويملأون بها الوقت الضائع من دون أن يتجاوزوا الخطوط الحمراء، في انتظار الحلول الكبرى الموعودة في المنطقة.

هذا ما يؤكد عليه مصدر دبلوماسي لـ «البناء» عمل في واشنطن لسنوات. ويؤكد في هذا الإطار اعتبار مهمتها اليوم كسفيرة كما يتمّ التداول هو تسمية غير قانونية لا تتيج لها أداء الدور بالشكل المطلوب.

التجاهل الأميركي للملف اللبناني وأهمية إنتاج حل سريع يحكي بشكل مباشر تعقيب لبنان عن الأولوية الدولية. فالشأن الرئاسي ليس هدفاً قبل إنجاز الأزمات الأكثر تعقيداً في المنطقة، ما يجعل من الدور الأميركي في لبنان بشكل حتمي أقل أهمية من ذلك الدور الذي أحيل لجيفري فيلتمان الذي قاد محطة من عمر البلاد انقسم فيها اللبنانيون للمرة الأولى بشكل عمودي بين 8 و14 آذار. وهي المرحلة الأصعب في التاريخ الحديث، والتي أعقبت اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري.

تعقيب واشنطن عن لبنان ويغيب مشروع واضح فيه، لكن الاضطراب المعنوي في تجاهل الملف الرئاسي وعدم الضغط من أجل التوصل إلى حل جدي، كما كانت قد فعلت في عام 2008 قبل انتخاب العماد ميشال سليمان، ليتبين أن واشنطن بالتجربة غير مستعدة للتقدم نحو أي حل من دون أن يكون نتاجاً لحادث ما أو مفصل.

السفير السعودي علي عوض عسيري بدوره اقترب من إنهاء مهماته، وهو يصعد المغادرة حسب المعلومات، من دون التمهيد له، أي أن السفير المقبل يفترض أن يكون أبعد من تفاصيل الداخل اللبناني وأبعد عن الأفرقاء والاستحقاقات، وربما الترشيحات، ويحتاج إلى فترة للاندماج بطبيعة الحال.

السفير الروسي الكسندر زاسيبيكين غادر البلاد وانتهت فترة مهامه في بيروت وانتظار تعيين سفير جديد سيكون مصدره نفس مصدر نظيره الأميركي والسعودي وغيرهما... يغيب لبنان رسمياً عن الساحة الدولية بين دور ورئاسة ويؤكد ازدياد أزماته تعلقاً بالأزمة السورية من دون أن يتمّ فصل مساره عن سورية بأي شكل من الأشكال.

## المشقوق ينوّه بمواقف كي مون بالزام «إسرائيل» التعويض للبنان عن أضرار التلوث النفطي

البيئة هو الذي سمح بتحقاق ما استطعنا إنجازة حتى تاريخه لجهة إلزام إسرائيل دفع تعويض عن قيمة الأضرار التي تكبدتها لبنان انطلاقاً من مبدأ مسؤولية الدول عن الأعمال غير المشروعة التي ترتكبها». وختم بيانه «تجديد الشكر لهيئات الأمم المتحدة التي أمنت الدراسات العلمية والاقتصادية والقانونية حول حجم التلوث الذي ضرب لبنان وانعكاساته، لا سيما الدراسات الأخرى التي أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منوهاً بجهود بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك»، وداعياً «اللبنانيين في الخارج من خلال وزارة الخارجية والمغتربين والبعثات الدبلوماسية إلى متابعة الموضوع عن قرب والمساهمة في المطالبة بحقوق لبنان في هذا المجال».

على صعيد آخر، التقى وزير البيئة ظهر أمس سفير المملكة الأردنية الهاشمية الدكتور نبيل مصاروة، وتمّ عرض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تفعيل التعاون في المجال البيئي.

حيما وزير البيئة محمد المشقوق، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على موضوع العلاقة الخاص على «إسرائيل» يتحمل المسؤولية عن أضرار التلوث النفطي الذي لحق على الساحل اللبناني، ويشجع الجهات المانحة الدولية على تقديم التبرعات إلى الصندوق الاستثنائي لعلاج أضرار الانسكاب النفطي في شرق البحر الأبيض المتوسط الذي يستضيفه صندوق إنعاش لبنان».

وشكر الوزير المشقوق «لجميع الدول التي ساعدت الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة البيئة، منذ العام 2006 وحتى تاريخه، لمعالجة التلوث الناتج عن البقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية جراء العدوان الإسرائيلي في حرب تموز، وأخر هذه المشاريع الهبة المقدمة من الاتحاد الأوروبي في العام 2015 والتي سمحت بتعزيز أعمال التخلص السليم بيئياً من المخلفات النفطية المخزنة في مصفاة النفط في الزهراة والبدواي ومعمل الجبة والذوق». وأكد أن «التعاون القائم بين وزارة الخارجية والمغتربين ووزارة



وزير البيئة مستقبلاً السفير الأردني

## سليمان: اللبنانيون يدفعون وحدهم ثمن التعطيل



سليمان مجتمعاً إلى شبطيني وحضاري

المؤسسات الدستورية إلى طبيعتها ما تشكل من انفراجات على الصعد كافة».

وأكّد «أن منق العودة إلى القانون هو السبيل الذي يحمي الجميع، وما يحصل في بلدة لاسا، لا يجب أن يتحول إلى صراع مذهبي تحت أي ظرف»، داعياً «جميع القوى المعنية في هذا الملف إلى العودة الفورية لمنطق تطبيق القانون والمساعدة في رفع الغطاء عن أي مرتكب بعيد من أي تسويات تستبدل فيها القانون، لتغليب منق الترميم والاستقاء على منق العدالة».

وكان الرئيس سليمان استقبل وزيرة شؤون المهجرين اليس شبيطيني ثمّ وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي.

كما التقى النواب أحمد فنتك، أمين وهيي، سامر سعادة، وإيلي ماروني.

رأى الرئيس العماد ميشال سليمان «أن استمرار الرهان على الخارج يسوّي إلى المزيد من الهيران والتعطيل والكيدي في التعاطي بين المكونات اللبنانية، سياسة تحييد لبنان عن هذه الصراعات، لتجنّب الإقصامات والخلافات التي تخدم أعداء لبنان وتسمح للمترجمين شراً للعب على وتر الاقصامات لتهديد أمن لبنان واستقرار واقتصاد وسلامة أراضيها».

وشدّد سليمان، أمام زواره، على «أهمية العودة إلى المنهج الدستوري بعد فشل كل المحاولات التسوية، والجهود الرامية إلى إنتاج رئيس للجمهورية، الفرص مع ما تتطلب هذه العودة من قراءة واقعية للوقائع، فمأهنا أنّ التعطيل يفرض عمل المؤسسات كافة ويدفع فائدة الشعب اللبناني أياً كان رأيه السياسي، خلافاً لعودة

## نشاطات



قوهجي والملح العسكري الروسي

استقبل رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، في مكتبه في بلس، سفير دولة الإمارات في لبنان حمد بن سعيد الشافسي وعرض معه الأوضاع والعلاقات الثنائية.

كما التقى وفداً من من آل الرفاعي عرض له بعض المشاريع الخيرية التي تتولاها العائلة في أكثر من منطقة في لبنان.

بحث رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجمول مع السفير الأسترالي في لبنان غلين مايلز التطورات العامة والاستحقاقات في لبنان والمنطقة.

التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، الملحق العسكري الروسي العقيد راتمير مونروفيش غاباسوف، في زيارة تعارف لمناسبة توليه مهامه حديثاً في لبنان، تمّ خلالها البحث في العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين.

زارت السفيرة الأميركية الإزايبة ريتشارد كلّ من الرئيس أمين الجميل والمدير العام لأن الدولة اللواء جورج قرعة في مكتبه وبحث معها التطورات والمستجدات.

تابع سفير دولة فلسطين أشرف دبور مع نائبة المفوضية لدعم البرامج في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - «إسكو» خولة مطر، الأوضاع المعيشية والحياتية للأجئين الفلسطينيين في لبنان، بحضور مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سوريا السفير أنور عبد الهادي.



دبور مستقبلاً مطر